



مداد

مركز دمشق للأبحاث والدراسات
Damascus Center For Research and Studies

سِجَالُ طَهْرَانِ:

المَوْقِفُ بَيْنَ رُوسِيَا وَإِيرَانِ
وَتُرْكِيَا إِزَاءَ إِدْلِبِ

د. عقيل سعيد محفوض

تحليل سياسات

أيلول / ٢٠١٨

مؤسسة بحثية مستقلة تأسست عام ٢٠١٥، مقرّها مدينة دمشق، تُعنى بالسياسات العامّة والشؤون الإقليمية والدولية، وقضايا العلوم السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقانونية والعسكرية والأمنية، وذلك بالمعنى المعرفي الشّامل (نظرياً، وتطبيقياً)، بالإضافة إلى عنايتها بالدراسات المستقبلية/الاستشرافية، وتركيزها على السياسات والقضايا الراهنة، ومتابعة فاعلي السياسة المحلية والإقليمية والدولية، على أساس النّقد والتقييم، واستقصاء التداعيات المحتملة والبدائل والخيارات الممكنة حيالها.

جميع حقوق النشر محفوظة © ٢٠١٨

سورية - دمشق - مزة فيلات غربية - خلف بناء الاتصالات - شارع تشيلي - بناء الحلاق 85

www.dcrs.sy

info@dcrs.sy



مداد

مركز دمشق للأبحاث والدراسات

سِجَالُ طَهْرَان:

المَوْقِفُ بَيْنَ رُوسِيَا وَإِيرَانِ وَتُرْكِيَا إِزَاءَ إِذْلِبِ

د. عقيل سعيد محفوض

مركز دمشق للأبحاث والدراسات

مداد



المحتويات

3.....	ملخص
5.....	مقدمة
6.....	أولاً- لماذا قمة طهران؟
7.....	ثانياً- سجال رئاسي
8.....	ثالثاً- أبعد من إدلب
8.....	روحاني: الإرهاب وأمريكا ... وإسرائيل
8.....	أردوغان: تهديد وفرصة
9.....	بوتين: حزم ومرونة
11.....	رابعاً- أردوغان الشاعر!
12.....	خامساً- أطماع تركية
14.....	سادساً- جريدة صباح ومبادرة أردوغان
15.....	سابعاً- فسحة أخرى
16.....	ثامناً- اللعب على الإكراهات
17.....	تاسعاً- إحاطة دي مستورا
19.....	عاشراً- أردوغان، سجال تويتر
20.....	حادي عشر- الثابت والمتحول
22.....	ثاني عشر- الإشارات والتنبيهات
24.....	المراجع



ملخص

بدأت قمة طهران التي جمعت رؤساء إيران حسن روحاني وروسيا فلاديمير بوتين وتركيا رجب طيب أردوغان يوم الجمعة (7 أيلول/سبتمبر 2018) صريحة وكاشفة عن "هوة" أو "تباين" كبير في مواقف رؤساء البلدان المجتمعة حول إدلب، وقد انعقدت القمة وعلى أجندتها بند واحد تقريباً، وهو إدلب.

برزت توقعات بشأن إمكانية التوصل إلى "خارطة طريق" نهائية لحل مشكلة إدلب، بالسياسة وبأقل قدر ممكن من العمل العسكري، ربما على غرار ما جرى في المنطقة الجنوبية.

وقال أردوغان إن تركيا "مصممة على حماية وجودها في المنطقة لحين ضمان وحدة سورية السياسية والجغرافية والاجتماعية بالمعنى الحقيقي". هذا يعني أن لا نية لدى تركيا بالمغادرة، وأن خروجها من إدلب لن يكون نهاية المطاف لسياساتها ورهاناتها في الشمال.

نشرت صحيفة "صباح" التركية صباح يوم القمة تقريراً تضمن تصوراً تركياً للحل قالت إن أردوغان ربما حمّله معه إلى قمة طهران، تضمن إعلان هدنة في منطقة إدلب. وخروج الميليشيات المسلحة إلى "منطقة عازلة" بإشراف تركي. وقد اقترح المبعوث الدولي إلى سورية استيفان دي مستورا في مداخلة له أمام مجلس الأمن في اليوم نفسه تصوراً تضمن عناصر مشابهة.

يلعب أردوغان على الموازنة بين الرغبة الروسية والإيرانية من جهة، وبين الإكراهات الأمريكية والغربية وضغوط الرأي العام والاعتبارات الإنسانية من جهة أخرى. ويحاول أردوغان أن "يمرر" خلال ذلك أموراً و"يثبت" أفكاراً قد يعني تنفيذها "إجهاض" خطة استعادة إدلب برمتها. وقد أعطت القمة انطباعاً بأنها ربما خففت بعض الشيء من الإقدام الذي اتسمت به المواقف السياسية والاستعدادات العسكرية حول إدلب، وأظهرت تراجعاً في الإيقاع ونمط الخطاب.



تتألف الورقة من مقدمة، و12 محوراً هي: أولاً: لماذا قمة طهران؟، ثانياً: سجال رئاسي، ثالثاً: أبعد من إدلب، ويتضمن: روحاني: الإرهاب وأمريكا... وإسرائيل، أردوغان: تهديد وفرصة، بوتين: حزم ومرونة، رابعاً: أردوغان الشاعر! خامساً: أطماع تركية، سادساً: جريدة صباح ومبادرة أردوغان، سابعاً: فسحة أخرى، ثامناً: اللعب على الإكراهات، تاسعاً: إحاطة دي مستورا، عاشراً: أردوغان، سجالٌ تويتر، حادي عشر: الثابت والمتحول، ثاني عشر: الإشارات والتنبيهات.



مقدمة

بدأت قمة طهران التي جمعت رؤساء إيران وروسيا وتركيا يوم الجمعة (7 أيلول/سبتمبر 2018) صريحة أكثر من المعتاد، كاشفة عن "هوة" أو "تباين" كبير في مواقف رؤساء البلدان المجتمعمة، بين مدافع عن إمارة جبهة النصرة والمليشيات الجهادية في إدلب، وبين داعم لمساعي الدولة السورية الرامية لتفكيك تلك الإمارة واستعادة السيطرة على المنطقة.

انعقدت القمة وعلى أجندتها بند واحد تقريباً، وهو إدلب، ليس البحث في الموضوع من "نقطة الصفر"، إنما مواصلة ما تم الاتفاق عليه منذ أستانة 4 عندما تقرر أن تكون إدلب منطقة خفض التصعيد الرابعة، ثم كانت مداولات كثيرة بعدها في أستانة نفسها وسوتشي وموسكو وطهران وأنقرة وإسطنبول وجنيف وغيرها.

وكانت تركيا وأردوغان بالذات جزءاً من السياسات التي أوصلت الأمور إلى هنا¹، دافعةً بملفات الكرد وعفرين وجرابلس وغيرها كجزء من المداورة والمساومة، بتأثير عوامل عديدة منها: الموقف بين تركيا والولايات المتحدة، والصراعات داخل تركيا نفسها، وتزايد مدارك التهديد في تركيا الناتجة عن الدعم الأمريكي لتجربة حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي) في سورية.

تتألف الورقة من مقدمة، و12 محوراً هي: أولاً: لماذا قمة طهران؟، ثانياً: سجال رئاسي، ثالثاً: أبعد من إدلب، ويتضمن: روحاني: الإرهاب وأمريكا... وإسرائيل، أردوغان: تهديد وفرصة، بوتين: حزم ومرونة، رابعاً: أردوغان الشاعر! خامساً: أطماع تركية، سادساً: جريدة صباح ومبادرة أردوغان، سابعاً: فسحة أخرى، ثامناً: اللعب على الإكراهات، تاسعاً: إحاطة دي مستورا، عاشراً: أردوغان، سجال تويتر، حادي عشر: الثابت والمتحول، ثاني عشر: الإشارات والتنبيهات.

¹ عقيل سعيد محفوض، "تركيا وجبهة النصرة، قسوة الأب!", الميادين، 22 آب/أغسطس 2018.

<https://goo.gl/yfbB9X>



أولاً- لماذا قمة طهران؟

جاءت قمة طهران الثلاثية بين الرؤساء الإيراني حسن روحاني والروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في 7 أيلول/سبتمبر 2018 من أجل حل عقدة أو معضلة إدلب، بين القرار الحاسم باستعادتها من قبل الدولة السورية، والتداعيات على الكيانية الجهادية والقاعدية التي أقامتها تركيا وجهة النصرة وتنظيمات أخرى فيها، وكذلك المساومات والأثمان التي تطالب بها تركيا وحلفاؤها، بالإضافة إلى الجوانب الإجرائية التي يمكن اتباعها.

برزت توقعات بشأن إمكانية التوصل إلى خطوط أو خارطة طريق "نهائية" إن أمكن أو ما أمكن بين روسيا وإيران من جهة، وتركيا من جهة ثانية، حول إدلب، بالسياسة وبأقل قدر ممكن من العمل العسكري، ربما على غرار ما جرى في المنطقة الجنوبية، بما يعنيه ذلك من وضع أطر عملية متفق عليها بخصوص العمليات العسكرية، واستهداف الجماعات المسلحة المصنفة إرهابية، وتحييد الجماعات المسلحة أو مسلحين منها الذين يقبلون الدخول في التسوية، وأمور أخرى قد يتم الاتفاق عليها من دون أن تكون جزءاً من عملية إدلب.

ثانياً- سجل رئاسي

ظهر فيما بثته التلفزة مباشرة أن القمة بين الرؤساء شهدت لبعض الوقت "سجلاً منضبطاً" ولكنه "كاشف" بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان²، ثم رداً أو تعليقاً "خارج قواعد اللياقة" من قبل أردوغان تجاه الرئيسين روحاني وبوتين، حول الموقف من اقتراح أردوغان إدراج مادة في البيان الختامي تتضمن إعلان "هدنة" و"وقف إطلاق نار" في إدلب. سجل أعطى الانطباع بأن رؤساء إيران وروسيا وتركيا أقرب للافتراق منهم لـ الالتقاء، على الرغم من الإعداد والتحضير المديد للقاء.

وقد قالت وكالة "الأناضول" التركية الرسمية للأنباء إن الجانبين الروسي والتركي لم يكونا على علم بأن التلفزيون الإيراني تابع نقل مجريات القمة مباشرة على الهواء³. ولم يتضح ما إذا كان كلام الوكالة هو من أجل التخفيف من الانطباع المذكور، أم أنه غمز من قناة السلطات الإيرانية التي تلمح الوكالة إلى أنها ربما تقصدت السماح بمزيد من البث لأسباب لم تذكرها.

لكن إذا عدنا أن كل رئيس عادةً ما يوجه كلامه إلى جمهوره ربما أكثر مما هو موجه للآخر، وأنه يتحدث عن أولوياته بما يتجاوز إدلب نفسها، وحتى بما يتجاوز الحدث السوري نفسه، أمكن عندئذ فهم خروجهم على "النص" أو على الموضوع سبب الاجتماع. ولا شك أن ما قاله الرؤساء مما بثته كاميرات التلفزة مباشرة –بصرف النظر عن فرضية علمهما بالبث التلفزيوني من عدمه– كان مختلفاً عما جرى خلف الأبواب المغلقة، فضلاً عن كونه مختلفاً عما تم الاتفاق عليه في البيان الختامي.

² "تباين في المواقف في قمة طهران حول مصير إدلب، بوتين رفض طلب أردوغان هدنة في شمال سوريا"، الشرق الأوسط، 8 أيلول/سبتمبر 2018. <https://goo.gl/GxWTpy>

³ "قمة طهران: فرصة أخيرة لـ«المصالحات» قبل معركة إدلب"، الأخبار، 8 أيلول/سبتمبر 2018.

<https://al-akhbar.com/Syria/257608>

ثالثاً- أبعد من إدلب

انعقدت القمة حول إدلب، لكن بما يتجاوز إدلب نفسها، إذ يكتف الموقوف حول المدينة أو الإمارة التي أقامتها تركيا وجبهة النصرة فيها، الموقف الثلاثي، وإلى حد ما، الموقف الإقليمي والدولي تجاه الأزمة السورية، ذلك أن جانباً كبيراً من كلام الرؤساء تجاوز إدلب نفسها، ومنه ما تجاوز الحدث السوري نفسه -كما سبقت الإشارة- وهذا ما يجب التدقيق فيه وإيلاؤه الاعتبار اللازم.

روحاني: الإرهاب وأمريكا ... وإسرائيل

قال الرئيس حسن روحاني إن "محاربة الإرهاب في إدلب جزء لا بد منه في المهمة المتمثلة بإعادة السلام والاستقرار إلى سورية"، مضيفاً: "إلا أن هذا يجب ألا يكون مؤملاً للمدنيين وألا يؤدي إلى سياسة الأرض المحروقة". وليس واضحاً كيف خرج بهذا التعبير أي "الأرض المحروقة"، هل من "حسن القرى" لـ أردوغان أم من باب "التحذير" و"الحرب النفسية" تجاه الميليشيات المسلحة والموالين لها والمتعاملين معها في إدلب وغيرها، أم من باب تهدئة المخاوف المثارة حول التبعات الإنسانية للعمليات العسكرية؟

تحدث الرئيس روحاني حول الوجود غير الشرعي لقوات أمريكية في شرق الفرات ومناطق أخرى من سورية، وعن الاعتداءات الإسرائيلية، مؤكداً "أهمية إنهاء الوجود الأمريكي غير الشرعي في شرق سورية، والذي أدى إلى تصعيد الأوضاع هناك"، محذراً من "الخطر الوجودي" للهجمات الإسرائيلية على سورية. في وقت أعلن فيه مسؤولون أمريكيون عن أن الولايات المتحدة تريد المحافظة على "وجود دائم" لقواتها في سورية⁴.

أردوغان: تهديد وفرصة

قال أردوغان أن هجوماً على إدلب سيؤدي إلى "كارثة، وإلى مجزرة ومأساة إنسانية"، مضيفاً: "لا نريد على الإطلاق أن تتحوّل إدلب إلى حمام دم". ودعا أردوغان إلى إعلان وقف لإطلاق النار في

⁴ رائد صالحه، "ترامب يوافق على بقاء دائم للقوات الأمريكية في سوريا"، القدس العربي، 8 أيلول/سبتمبر 2018.

<http://www.alquds.co.uk/?p=910606>



محافظة إدلب، وقال: "إذا توصلنا إلى إعلان وقف لإطلاق النار هنا، فسيشكل ذلك إحدى النتائج الأكثر أهمية لهذه القمة وسيمهدى إلى حد كبير السكان المدنيين"⁵.

في الوقت الذي تحدث فيه أردوغان عن مصادر تهديد لبلاده من جهة "النظام السياسي" في سورية و"الكرد"، فإنه لم يربط "التهديد الكردي" المزعوم لبلاده بالعامل الأمريكي والإسرائيلي. وهو إذ عبّر عن تفهمه لمخاوف روسيا جراء اعتداءات قائمة أو محتملة على قاعدة حميميم الروسية الساحلية مصدرها إدلب، لكن أردوغان سكت عن مدارك التهديد لدى إيران من جهة الإمارة ومن جهة وجود القوات الأمريكية في شرق سورية.

وقد عرض أردوغان إمكانية نقل ميليشيات مسلحة "إلى أماكن لا يتمكنون فيها بعد ذلك" من مهاجمة قاعدة حميميم العسكرية الروسية في غرب سورية التي تُستهدف بانتظام بهجمات من طائرات مسيرة. تنطلق من مناطق سيطرة جبهة النصرة والميليشيات الأخرى الموالية لتركيا⁶.

بوتين: حزم ومرونة

كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أقل الرؤساء كلاماً في القمة، لكنه أكثرهم وضوحاً وحسماً، لجهة التأكيد على محاربة الإرهاب، ورفض مقترح "الهدنة" الذي تقدم به أردوغان، واعتبر بوتين من جهته أن "الحكومة السورية الشرعية لها الحق في استعادة السيطرة على كامل أراضيها الوطنية، وعليها أن تقوم بذلك"⁷.

واتهم بوتين خلال القمة "عناصر إرهابية" في إدلب بـ "مواصلة الاستفزازات والغارات بواسطة طائرات مسيرة والقصف"، وقال إن "أولويتنا المشتركة وغير المشروطة هي في تصفية الإرهاب نهائياً في سورية"، مضيفاً: إن "هدفنا الأساسي في الوقت الحالي طرد المقاتلين من محافظة إدلب، حيث يشكل وجودهم تهديداً مباشراً لأمن المواطنين السوريين وسكان المنطقة كلها"⁸.

لكن الرئيس بوتين -ومعه روحاني- منح أردوغان فرصة أخرى، قائلاً: "نأمل أن تُسمع دعوتنا إلى وقف القتال في إدلب... وتتوقف مقاومة ممثلي الجماعات الإرهابية هناك، ويلقوا

⁵ "قمة طهران: فرصة أخيرة لـ«المصالحات» قبل معركة إدلب"، الأخبار، مرجع سابق؛ و"تباين في المواقف في قمة طهران حول مصير إدلب"، الشرق الأوسط، مرجع سابق.

⁶ المرجع السابق.

⁷ المرجع السابق.

⁸ المرجع السابق.



أسلحتهم"⁹. ولكن لم يتضح في أي سياق سوف يتم ذلك، بمعنى كيف سيكون إلقاء السلاح، ومن هو الضامن: هل هو تركيا، وإلى أي حد يمكن أن يلتقي ذلك مع مقترح أردوغان الذي أوردته جريدة صباح التركية صباح يوم القمة.

⁹ المرجع السابق.

رابعاً- أردوغان الشاعر!

أظهر الرئيس حسن روحاني، بوصفه مضيفاً دمث الخلق، وفلاديمير بوتين، بلباقته وطبعه المهنّب، رغبةً كبيرة بتلقي إشارات وتصريحات أردوغان؛ وكان من الواضح أنهما توجهتا إليه بملاحظات وردود انتقادية خفيفة اللهجة ولكن حازمة المعنى والدلالة حول مقترحه تضمين البيان الختامي إعلان "هدنة" و"وقفاً سريعاً لإطلاق النار" في إدلب. وقد قال بوتين رداً عليه، إنه يعارض أي وقف لإطلاق النار في إدلب "لأن متشددتي جهة النصر وتنظيم داعش المتمركزين هناك" غير ممثلين في القمة وأنه لا يمكن لأحد التعهد بعدم شنهما هجمات، وبالتالي فإنه من الصعب الإعلان عن وقف إطلاق النار مع هذه التنظيمات الإرهابية".

عندئذٍ تلا أردوغان بيت شعر من قصيدة بعنوان "بني آدم" للشاعر الفارسي الشهير سعدي شيرازي، يقول: "إذا أنت للناس لا تتألم... فكيف تسميت بالآدمي"¹⁰، الأمر الذي أثار استغراب الرئيس الإيراني وأعضاء الوفد المشاركين في اللقاء. لكن روحاني لم يعقب على ما عدّه متابعون خروجاً على قواعد اللياقة في التخاطب السياسي¹¹، وخاصة من قبل رئيس ضيف (أردوغان) إلى رئيس مُضيف (روحاني) ورئيس آخر مشارك (بوتين). من أبيات القصيدة الشهيرة للشاعر الشيرازي: "بنو آدم جسد واحد، إلى عنصر واحد عائد، إذا مسّ عضواً أليم السقام، فسائر أعضائه لا تنام، إذا أنت للناس لا تتألم، فكيف تسمى بالآدمي".

¹⁰ "قمة طهران.. أردوغان يُدكر قادة إيران بشعرٍ مؤثّرٍ لأحد أبرز أدبائهم"، ترك برس، 7 أيلول/سبتمبر 2018.

<https://www.turkpress.co/node/52608>

¹¹ إسماعيل جمال، "هل أهان أردوغان بوتين وروحاني ببيت "شعر فارسي؟"، القدس العربي، 8 أيلول/سبتمبر 2018.

<http://www.alquds.co.uk/?p=1012131>



خامساً- أطماع تركية

قال أردوغان إنّ بلاده سوف تواصل وجودها في مناطق من شمال سورية إلى أن يتأكد لها عودة الاستقرار إلى سورية وزوال "التهديد الكردي"، مؤكداً أن "أهمية إدلب ليس فقط بالنسبة لمستقبل سورية السياسي بل أيضاً بالنسبة للأمن القومي التركي وأمن المنطقة بأكملها"، وأن تركيا "مُصمّمة على حماية وجودها في المنطقة لحين ضمان وحدة سورية السياسية والجغرافية والاجتماعية بالمعنى الحقيقي"¹².

لا نية لدى تركيا بالمغادرة، وإنّ خروجها من إدلب لن يكون نهاية المطاف لسياساتها ورهاناتها في الشمال. وهذه الجزئية من كلام أردوغان هي أخطر ما ظهر في الموقف التركي خلال قمة طهران.

وتابع أردوغان: "لا يمكننا أن نرضى بترك إدلب تحت رحمة نظام (الرئيس بشار) الأسد ... إدلب هي المنطقة الأخيرة المتبقية من مناطق خفض التصعيد، والمعارضة باتت تشعر بتعرّضها للخداع عقب التطورات التي حدثت بعد تأسيس تلك المناطق"¹³.

هذا يعني أن لا نية لدى تركيا بالمغادرة، وإنّ خروجها من إدلب لن يكون نهاية المطاف لسياساتها ورهاناتها في الشمال. وهذه الجزئية من كلام أردوغان هي أخطر ما ظهر في الموقف التركي خلال قمة طهران، ويفترض بفواعل السياسة السورية أن يكشفوا الرهانات والأطماع الصريحة والمضمرة في ذلك، وأن يقولوا شيئاً واضحاً تماماً حيال ذلك، وأن يتدبروا السبل لجعله مستحيلاً.

ما قاله أردوغان حول أولوياته ورهاناته في شمال سورية على المدى البعيد، ربما كان ممكناً واقعياً خلال السنوات الماضية، إلا أنه لم يعد كذلك في ظل تطورات الحدث السوري والإقليمي والعالمي اليوم. ومن الواضح أن الحشود العسكرية التركية قرب الحدود هو لأغراض عديدة، منها "حراسة الحدود" من أي تطورات غير محسوبة، وضبط تدفق محتمل للاجئين، وإشاعة جو من "الطمأنينة" للموالين لتركيا في إدلب والمناطق الأخرى، وأما أغراض العمل العسكري ضد الجيش

¹² "قمة طهران: فرصة أخيرة لـ«المصالحات» قبل معركة إدلب"، الأخبار، مرجع سابق؛ و"تباين في المواقف في قمة طهران حول مصير إدلب"، الشرق الأوسط، مرجع سابق.

¹³ المرجع السابق.



السوري فهو احتمال ضعيف جداً، وخاصةً أنه محكوم باعتبارات معقدة وثقيلة، طالما أن تركيا جزء من عملية أستانة.

ثمة احتمال ضعيف في حسابات اللحظة اليوم، وهو أن تنقلب الأمور لصالح تقارب تركي-أمريكي كبير يؤهل الطرفين للدخول في مواجهة مع سورية وحلفائها. وقد يكون رفع سَقْفِ الرهانات مؤشراً على تراجع إمكانات القوة والفعل، لا مؤشراً على تقدمها، وهذا أمر مفهوم إذا نظرنا إليه من منظور فرويدي مثلاً.

سادساً- جريدة صباح ومبادرة أردوغان

إذ يشارك أردوغان في القمة حول إدلب، فهو يعلم أن استعادة الدولة السورية لـ إدلب هي أمر محسوم، وأنّ عليه أن يتدبر أمره فيها وحولها لجهتين¹⁴:

- الأولى، هي نمط الاستعادة والتداعيات المحتملة على الموالين له في إدلب وشمال سورية، بل وعلى رهاناته السورية ككل.
- الثانية، هي الأثمان المطلوبة والمطالب التعويضية للرجل جراء "عدم مقاومته" تلك الاستعادة، محاولاً تعظيم المكاسب ما أمكن. بما في ذلك الإجراءات التي يمكن أن يطالب بها بما يضمن تأثيراً ووجوداً أو دوراً ما لتركيا في تلك المنطقة تحت عناوين إنسانية وضمائنات، إلخ.
- وقد نشرت صحيفة صباح التركية، صباح يوم القمة، تقريراً تضمن تصوراً تركيا، قالت إن أردوغان ربما حمله معه إلى قمة طهران مع الرئيسين روحاني وبوتين، متضمناً النقاط الآتية¹⁵:
- إعلان هدنة في منطقة إدلب.
- خروج 12 فصيلاً مسلحاً، بينهم "هيئة تحرير الشام" إلى "منطقة عازلة" تحت إشراف الجماعات المسلحة الموالية لتركيا في منطقة "درع الفرات".
- تسلم الجماعات المسلحة أسلحتها بالكامل إلى تركيا.
- السماح للمقاتلين الأجانب بالعودة إلى بلدانهم (إن أرادوا).
- يتم في مرحلة لاحقة، التعاون ضد الفصائل التي ترفض هذا الطرح.
- تقوم إدارة مدنية في إدلب بإشراف تركيا أو "إدارة تركية" في المنطقة.
- تدريب قوات جديدة على غرار ما جرى في مناطق "درع الفرات".

¹⁴ انظرو قارن: عقيل سعيد محفوض، "الطريق إلى إدلب"، الميادين، 6 آب/أغسطس 2018. <https://goo.gl/dnbRER>

¹⁵ "قمة طهران: فرصة أخيرة لـ«المصالحات» قبل معركة إدلب"، الأخبار، مرجع سابق.



سابعاً- فسحة أخرى

أكد أردوغان على أولوياته المعلنة، صحيح أن استعادة سلطة الدولة السورية على إدلب أمر لا رجعة عنه، وكذلك محاربة الإرهاب، إلا أن المخاوف على المدنيين والحيلولة دون حدوث موجة لجوء جديدة تقتضي إفساح المجال أمام محاولات جديدة للفصل بين المدنيين والإرهابيين. وهذا كلام حق، لكنه يريد به باطل. ويبدو أن الرجل حصل في القمة على فسحة إضافية لتدبر أموره والموالين له في إدلب، وعليه العمل على "فصل التنظيمات الإرهابية عن جماعات المعارضة التي دخلت -أو تنوي الدخول- ضمن نظام وقف الأعمال القتالية"، حسب ما ورد في بيان القمة¹⁶.

أخذ أردوغان فسحة إضافية لتدبر الأمر في إدلب، على الرغم من أن مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري قال في جلسة مجلس الأمن التي انعقدت في اليوم نفسه الذي انعقدت فيه قمة طهران: إنّ منطقة خفض التصعيد في إدلب "سقطت لأن المجموعات المسلحة لم تحترم تفاهم أستانة 4"، وإنّ استعادة إدلب هي "حق سيادي مشروع"، وإنه "لا يحق لأي دولة أو جهة المتاجرة بمعاناة المدنيين السوريين لمنع سورية من تحرير كامل أرضها". (7 أيلول/سبتمبر 2018).

وإذاً، فقد حصل الرجل على فسحة أخرى، لكنها لن تكون الأخيرة بالنسبة له، بمعنى أنه سوف يطالب بالمزيد، محاولاً البحث عن أي فرص ممكنة للمساومة والمداورة في الموضوع، صحيح أن الرئيسين فلاديمير بوتين وحسن روحاني قالوا له إن ممثلي جبهة النصرة ليسوا بيننا، وإن الإرهابيين ليسوا معارضة بالمعنى المعروف للكلمة، وكان هذا كلام بوتين بالذات، إلا أن الرجل هو أولاً وأخيراً يتحدث عن مواليين له، وليس من السهل عليه أن يتخلى عن مشروع عملي عليه طويلاً.

¹⁶ "نص البيان الختامي للقمة الثلاثية"، الشرق الأوسط، 8 أيلول/سبتمبر 2018. <https://goo.gl/G8BKyk>



ثامناً- اللعب على الإكراهات

يلعب أردوغان على الموازنة بين الرغبة الروسية والإيرانية من جهة، وبين الإكراهات الأمريكية الغربية وضغوط الرأي العام والاعتبارات الإنسانية من جهة أخرى، بين هذه وتلك، تبرز إمكانية تزيد وتنقص للعمل. لكن مجال الموازنة يضيق أمامه عندما تبرز التفاهات بين روسيا والولايات المتحدة، ويتسع عندما تبرز الخلافات بينهما.

وعندما يطالب أردوغان بمزيد من الوقت من أجل تدبر الأمور في إدلب، فلن يجد صعوبة في تقبل الأمر من روسيا وإيران، لكنه يحاول أن "يمرر" خلال ذلك أموراً و"يُنَبِّتَ أفكاراً" قد يعني تنفيذها "إجهاض" خطة استعادة إدلب برمتها، بمعنى أن وقف إطلاق النار، وخطة الفصل بين المدني والإرهابي، وبين من يقبل التسوية الآن ومن قد يقبل بها لاحقاً، وتدبر سبل عودة اللاجئين أو جزء منهم، والإجراءات الرامية للحيلولة دون بروز موجة لجوء جديدة، إلخ، كل هذا يتطلب وقتاً طويلاً، هو نفسه الوقت المطلوب تركياً وغربياً لاختبار "سياسات بديلة"، في ظل تغير محتمل أو مأمول -تركياً- في ميزان السياسات والتفاعلات الدولية والإقليمية.

تاسعاً- إحاطة دي مستورا

عقد مجلس الأمن الدولي بدعوة من الولايات المتحدة جلسة حول إدلب في اليوم نفسه الذي عقدت فيه قمة طهران. وقد كرر المسؤولون الغربيون تحذيراتهم من عملية عسكرية مزعومة في إدلب، مكررين مزاعمهم بشأن استخدام محتمل -شبه يقيني وفق أكاذيبهم- للسلاح الكيماوي في إدلب. ولا يشعر المسؤولون الغربيون بأي حرج جراء انكشاف أكاذيبهم، على اعتبار أن الكذب مطلوب، وهو جزء من متطلبات الضغط السياسي وربما الاعتداء العسكري.

قدم المبعوث الدولي إلى سورية استيفان دي مستورا مداخلة في الجلسة عبر تقنية "الفيديو كونفرنس" قال فيها إن "أي استخدام للأسلحة الكيماوية أمر غير مقبول مطلقاً". وأشار إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية خلصت أكثر من مرة إلى أن «القاعدة ضد استخدام الأسلحة الكيماوية انتهكت مراراً في سورية. هذا يجب ألا يحصل مرة أخرى». وشدد على أن «الغالبية الساحقة من المدنيين قتلوا في سورية من جراء الهجمات العشوائية أو التي استهدفت في بعض الأحيان المدنيين بالأسلحة التقليدية، وهي أيضاً مقبولة».

وأضاف دي مستورا أن «كل الحديث الجاري عن هجوم يمكن أن يؤدي إلى (عاصفة كاملة) في إدلب يحصل تحديداً في وقت الحديث الجاد عن التقدم في اللجنة الدستورية، والرغبة في حض اللاجئين السوريين على العودة إلى بلدهم». هذه الأمور لا تتماشى مع بعضها. وقال: «إما أن نحاول إيجاد طريقة سياسية لإنهاء هذه الحرب والانتقال إلى سيناريو سياسي لمرحلة ما بعد الحرب، أو سنرى هذه الحرب تصل إلى مستويات جديدة من الرعب». وأكد أن عدد المدنيين في إدلب يصل إلى مليونين و900 ألف شخص، من النساء والأطباء والمزارعين، مؤكداً أن «هؤلاء ليسوا إرهابيين. بل ثلاثة ملايين مدني». وأبلغ مجلس الأمن أن «لديه أفكاراً لفصل الإرهابيين عن المدنيين في إدلب» وأنه «سيكون سعيداً بتقاسمها معهم لتجنب أن تصبح هذه أكبر مأساة إنسانية في نهاية النزاع الأفظع في ذاكرتنا».

إلا أن أهم ما ورد في إحاطة أو مداخلة دي مستورا كان اقتراحه خطة للحل في إدلب تتضمن النقاط الآتية¹⁷:

¹⁷ "قمة طهران: فرصة أخيرة لـ«المصالحات» قبل معركة إدلب"، الأخبار، مرجع سابق.



- يجب أن تتفادى العمليات العسكرية في إدلب سقوط ضحايا بين المدنيين.
- فصل المسلحين عن المدنيين، كمرحلة أولى،
- فصل المعارضين عن الإرهابيين كمرحلة ثانية.
- تقوم في منطقة إدلب "مجالس مدنية أو قوات شرطة محلية".
- تجنب القصف الجوي والعمليات العسكرية الواسعة.
- لتركيا نفوذ كبير على عدد كبير من الجماعات المسلحة في إدلب، يمكن الاستفادة منه.



عاشرًا- أردوغان، سجال تويتر

وجد أردوغان أنه لم يبلي بلاءً حسناً في القمة، فأراد أن يستدرك على ما كان أو أن يواصل جانباً من السجال الذي بدأه، أو أن مستشاريه ربما نصحوه بأن يطلق تصريحات أكثر تشدداً، فاختار أن يستخدم -على طريقة ترامب- موقع تويتر، وهو المعروف عنه مناهضته للموقع المذكور ومنعه له في تركيا، في إطلاق مواقف متشددة بعد ساعات فقط من اجتماع القمة.

قال أردوغان في عدة تغريدات باللغات التركية والعربية والفارسية والروسية والإنكليزية! إنه في حال "تجاهل قتل عشرات الآلاف من الأبرياء من أجل مصالح النظام (السوري)، لن نكون شركاء ومتفرجين في هكذا لعبة"، وأضاف ينبغي "حل مسألة إدلب ... مع الالتزام بروح أستانة"، ومن الضروري "عدم فرض الأمر الواقع في الساحة تحت ستار مكافحة الإرهاب، ومعارضة الأجندات الانفصالية، التي تهدف إلى أضعاف وحدة الأراضي السورية والأمن القومي للدول المجاورة"¹⁸.

¹⁸ "أردوغان: لن نكون متفرجين لتجاهل قتل الأبرياء من أجل مصالح النظام السوري"، القدس العربي، 8 أيلول/سبتمبر 2018. <http://www.alquds.co.uk/?p=1012287>

حادي عشر- الثابت والمتحول

كشفت قمة طهران عن مراوحة في تفاهات أستاذة، وفي المداولات حول إدلب، وأظهرت اختلافاً كبيراً في الرؤية والمقاربة للأزمة حول إدلب وللأزمة السورية ككل. إذ أكد الرئيس بوتين على أولوية محاربة الإرهاب وتفكيك إمارة النصرة في إدلب، ثم البدء في العملية السياسية، وقد أيده في ذلك الرئيس روحاني الذي أكد على عملية دستور جديد في سورية، ولو أن البيان الختامي للقمة تحدث عن الرؤساء "أكدوا من جديد عزمهم على مواصلة الجهود المشتركة الرامية إلى دفع العملية التي يقودها ويمتلكها السوريون إلى الأمام للتوصل إلى تسوية سياسية، وأكدوا التزامهم بالمساعدة في إنشاء اللجنة الدستورية وانطلاق عملها. وأعربوا عن ارتياحهم للمشاورات المفيدة بين كبار المسؤولين من دولهم والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية". بيان القمة (7 أيلول/سبتمبر 2018).

أظهر الحليفان الروسي والإيراني عزمًا وثباتًا تاماً في موضوع إدلب، الأمر الذي وضع أردوغان في موقف مشوش ومرتبك بعض الشيء، وعندما ساجله الرئيسان بوتين وروحاني حول ضرورة محاربة الإرهاب، ذهب في كلامه إلى البعد الإنساني والمخاوف على المدنيين، لكنه بدا أقرب للتسليم باستعادة الدولة السورية السيطرة على إدلب، لكن مع الحرص على تحصيل أكبر مكاسب وأثمان ممكنة.

على الرغم من إلحاح ورجح الموقف لدى دمشق وموسكو وطهران، إلا أن القمة أعطت انطباعاً بأنها ربما خففت بعض الشيء من الإقدام الذي اتسمت به المواقف السياسية والاستعدادات العسكرية، وأظهرت القمة تراجعاً في الإيقاع ونمط الخطاب، خلافاً للتوقعات بأن روسيا وإيران عازمتان على إنهاء ملف إدلب بأسرع وقت.

وقد سبقت الإشارة إلى أن منح فسحة إضافية لأردوغان بشأن إدلب لا يتناقض مع أولويات ومدارك الدولة السورية وحليفها الرئيسيين في معركة إدلب وهما روسيا وإيران، لأن الحرب ليست



هدفاً بذاتها - كما تتكرر الإشارة - ثم إن الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين أظهروا تشدداً متزايداً حيال عملية إدلب، وقد فهمت روسيا وإيران من دعوة الولايات المتحدة لاجتماع في مجلس الأمن يُعقد بعد ساعات من القمة في طهران، أن من المناسب تفادي التصعيد مع الغرب، وإفساح المجال أمام المزيد من الجهود السياسية والأمنية لترتيب وتدبر الأوضاع في إدلب.

يتعلق الأمر إذاً بنمطين من الفعل السياسي في القمة:

- الأول هو الثابت، بمعنى التأكيد على محاربة الإرهاب وتفكيك إمارة جبهة النصرة في إدلب، والعمل ما أمكن على استعادة إدلب بالسياسة وبأقل قدر ممكن من الأعمال العسكرية، وتفادي الضغوط التركية والغربية ما أمكن.
- الثاني هو المتحول، بمعنى إبداء مرونة أمام الضغوط التركية والغربية، وأمام المخاوف من التداعيات الإنسانية للعملية، وإبداء الاستعداد لتعويض تركيا في موضوعات وقضايا أخرى.

لم تركز الورقة على النقطة الثانية، أي "التعويض" في أمور أخرى، إنما يمكن البحث والتقصي في مؤشرات متزايدة بهذا الخصوص. ويمكن الإشارة إلى أن أردوغان أخذ معه إلى القمة صهره ورجل الأعمال ووزير المال بيرات البيرق، ومعروف أن لـ الصهر الرئاسي (البيرق) مهام عديدة ذات خصوصية، وربما من أجل البحث في ملفات على هامش القمة مثل سبل مشاركة تركيا في خطط إعادة الإعمار في سورية¹⁹.

¹⁹ عبد الله سليمان علي، "تركيا تريد حصّة من إعادة الإعمار"، الميادين، 30 آب/أغسطس 2018.

<https://goo.gl/Er4nVa>

ثاني عشر- الإشارات والتنبيهات

- بدت قمة طهران التي جمعت رؤساء إيران وروسيا وتركيا يوم الجمعة (7 أيلول/سبتمبر 2018) صريحة وكاشفة عن "هوة" أو "تباين" كبير في مواقف رؤساء البلدان المجتمعمة حول موضوع إدلب.
- انعقدت القمة وعلى أجندتها بند واحد تقريباً، وهو إدلب، ليس من أجل البحث في الموضوع من "نقطة الصفر"، إنما مواصلة ما تم الاتفاق عليه منذ أستانة 4 عندما تقرر أن تكون إدلب منطقة خفض التصعيد الرابعة.
- ظهر فيما بثته التلفزة مباشرة أن القمة بين الرؤساء شهدت لبعض الوقت "سجالاً منضبطاً" ولكنه "كاشف" بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، سجال أعطى الانطباع بأن رؤساء إيران وروسيا وتركيا أقرب للافتراق منهم لـ الالتقاء، على الرغم من الإعداد والتحضير المديدين للقمة.
- منحت القمة أردوغان فرصة أخرى لتدبر أموره في إدلب، ولكن لم يتضح في أي سياق سوف يتم ذلك، بمعنى كيف سيكون إلقاء السلاح، ومن هو الضامن: هل هو تركيا، وإلى أي حد يمكن أن يلتقي ذلك مع مقترح أردوغان الذي أوردته جريدة صباح التركية صباح يوم القمة؟
- قال أردوغان إن بلاده سوف تواصل وجودها في مناطق من شمال سورية إلى أن يتأكد له عودة الاستقرار إلى سورية وزوال "التهديد الكردي". هذا يعني أن لا نية لدى تركيا بالمغادرة، وإن خروجها من إدلب لن يكون نهاية المطاف لسياساتها ورهاناتها في الشمال. وهذه الجزئية من كلام أردوغان هي أخطر ما ظهر في الموقف التركي خلال قمة طهران.
- يحاول أردوغان أن يمرر خلال ذلك أموراً ويُنَبِّت أفكاراً قد يعني تنفيذها إجهاض "خطة استعادة إدلب" برمتها، بمعنى أن وقف إطلاق النار، وخطة الفصل بين المدني والإرهابي، إلخ، كل هذا يتطلب وقتاً طويلاً، هو نفسه الوقت المطلوب تركياً وغرباً لاختبار سياسات بديلة، في ظل تغير محتمل أو مأمول -تركياً- في ميزان السياسات والتفاعلات الدولية والإقليمية.
- قدم المبعوث الدولي إلى سورية استيفان دي مستورا مداخلة في مجلس الأمن تضمنت مقترحاً للحل في إدلب، قريب من مقترح أردوغان، تضمن: فصل المسلحين عن المدنيين،



كمرحلة أولى، وفصل المعارضين عن الإرهابيين كمرحلة ثانية. وتقوم في منطقة إدلب "مجالس مدنية أو قوات شرطة محلية"، إلخ.

- أعطت القمة انطباعاً بأنها ربما خففت بعض الشيء من الإقدام الذي اتسمت به المواقف السياسية والاستعدادات العسكرية لروسيا وإيران بشأن إدلب، وأظهرت تراجعاً في الإيقاع ونمط الخطاب، خلافاً للتوقعات بأن روسيا وإيران عازمتان على دعم سورية لإنهاء ملف إدلب بأسرع وقت.

- الثابت في القمة هو التأكيد على محاربة الإرهاب وتفكيك إمارة جبهة النصرة في إدلب، والعمل ما أمكن على استعادة إدلب بالسياسة وبأقل قدر ممكن من الأعمال العسكرية. والمتحول وهو إبداء مرونة أمام الضغوط التركية والغربية، وأمام المخاوف من التداعيات الإنسانية للعملية، وإبداء الاستعداد لتعويض تركيا في موضوعات وقضايا أخرى.



المراجع

1. "أردوغان: لن نكون متفرجين لتجاهل قتل الأبرياء من أجل مصالح النظام السوري"، القدس العربي، 8 أيلول/سبتمبر 2018. <http://www.alquds.co.uk/?p=1012287>
2. "تباين في المواقف في قمة طهران حول مصير إدلب، بوتين رفض طلب إردوغان هدنة في شمال سوريا"، الشرق الأوسط، 8 أيلول/سبتمبر 2018. <https://goo.gl/GxWTpy>
3. "قمة طهران.. أردوغان يُذكر قادة إيران بِشعرٍ مؤثّرٍ لأحد أبرز أدبائهم"، ترك برس، 7 أيلول/سبتمبر 2018. <https://www.turkpress.co/node/52608>
4. "قمة طهران: فرصة أخيرة لـ«المصالحات» قبل معركة إدلب"، الأخبار، 8 أيلول/سبتمبر 2018. <https://al-akhbar.com/Syria/257608>
5. "نص البيان الختامي للقمة الثلاثية"، الشرق الأوسط، 8 أيلول/سبتمبر 2018. <https://goo.gl/G8BKYk>
6. جمال، إسماعيل. "هل أهان أردوغان بوتين وروحاني ببيت "شعر فارسي؟"، القدس العربي، 8 أيلول/سبتمبر 2018. <http://www.alquds.co.uk/?p=1012131>
7. صالحه، رائد. "ترامب يوافق على بقاء دائم للقوات الأمريكية في سوريا"، القدس العربي، 8 أيلول/سبتمبر 2018. <http://www.alquds.co.uk/?p=910606>
8. علي، عبد الله سليمان. "تركيا تريد حصّة من إعادة الإعمار"، الميادين، 30 آب/أغسطس 2018. <https://goo.gl/Er4nVa>
9. محفوظ، عقيل سعيد. "الطريق إلى إدلب"، الميادين، 6 آب/أغسطس 2018. <https://goo.gl/dnbRER>
10. "تركيا وجهة النصر، قسوة الأب!"، الميادين، 22 آب/أغسطس 2018. <https://goo.gl/yfbB9X>



عقيل سعيد محفوض

- كاتب وأكاديمي سوري.
- حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية، جامعة حلب، 2006.
- تتركز اهتماماته العلمية حول المنطقة العربية وتركيا وإيران والكردي؛ وقد تركزت أعماله وكتاباتاته البحثية مؤخراً على ما يتصل بالأزمة السورية.
- رئيس قسم الدراسات السياسية في مركز دمشق للأبحاث والدراسات-مداد.
- يكتب تحليلات ومقالات الرأي عن الشؤون السورية والإقليمية والدولية في موقع "الميادين" وفي منابر بحثية وإعلامية أخرى.
- صدر له:
- كتب

- جديليات المجتمع والدولة في تركيا: المؤسسة العسكرية والسياسة العامة، (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2008).
- سورية وتركيا: الواقع الراهن واحتمالات المستقبل، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2009).
- السياسة الخارجية التركية: الاستمرارية – التغيير، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012).
- تركيا والأكراد: كيف تتعامل تركيا مع المسألة الكردية؟ (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012).
- تركيا والغرب: "المفاضلة" بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2013).
- الأكراد، اللغة، السياسة: دراسة في البنى اللغوية وسياسات الهوية، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2013).
- خط الصدع؟ في مدارك وسياسات الأزمة السورية (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2017؛ بيروت: دار الفارابي، 2017).
- كورد نامه: في أسئلة السياسة والحدثة لدى الكرد (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2018؛ بيروت: دار الفرق، 2018).



○ قيد النشر

- الأمن في عصر الحداثة الفائقة: المفاهيم، الأبعاد، التحولات، (مخطوط تحت النشر).

○ دراسات وأبحاث

- سورية وتركيا: "نقطة تحول" أم "رهان تاريخي"؟ (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012). (إلكتروني).
- الحدث السوري: مقارنة "تفكيكية"، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012). (إلكتروني).
- الخرائط المتوازية: كيف رسمت الحدود في الشرق الأوسط؟ (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2016).
- دروس الحرب: أولويات الأمن الوطني في سورية، مقارنة إيطالية، (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2016).
- صدوع الجزيرة: في تحديات وتحولات المسألة الكردية في سورية، (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2016).
- مفهوم الأمن: مقارنة معرفية إيطالية، (الرباط: مؤسسة مؤمنون بلا حدود للأبحاث والدراسات، 2016).
- مراكز التفكير: المحددات، الكيفيات، التحديات، (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2017).
- القنفذ والثعلب: الولايات المتحدة إزاء الأزمة السورية، (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2017).
- العنف المقدس: في الأسس الثقافية لعنف الجماعات التكفيرية، (الرباط: مؤسسة مؤمنون بلا حدود للأبحاث والدراسات، 2017).
- ضفدع نيتشه؟ مقاربات معرفية في قراءة الأزمة السورية، (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2017).



- حيث يسقط الظل! الولايات المتحدة إزاء الأزمة السورية، (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2018).
- عودة المسألة الشرقية تحولات السياسة والدولة في الشرق الأوسط، (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2018).
- سُوريّة والكُرد: بين المُواجهَة والحوار، أي أجندة مُمكنَة؟، (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2018).
- الجبهة الجنوبية: هل تسعى إسرائيل لتعديل اتفاق الفصل 1974؟، (دمشق: مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2018).

○ أوراق بحثية في مؤتمرات أو كتب جماعية:

- "العرب في تركيا": محور تواصل أم تأزيم؟ بحث في مؤتمر العرب وتركيا نُشِرَ في كتاب جماعي (2012).
- سياسات إدارة الأزمة السورية: "الإدارة بالأزمة"؟ بحث في كتاب جماعي، (2013).
- الشرق الأوسط بعد 100 عام على الحرب العالمية الأولى: من "المسألة الشرقية" إلى "الدولة الفاشلة"، هل هناك سايكس-بيكو جديد؟ (مؤتمر بيروت 19-22 شباط/فبراير، 2015).
- من المظلومية إلى الفعل: تحديات فواعل المقاومة في عالم ما بعد الأحادية الغربية، في مؤتمر: (غرب آسيا في عالم ما بعد الأحادية الغربية: تحديات المرحلة الانتقالية، بيروت، 7 أيلول/سبتمبر 2017).
- في ثقافة الكراهية: الظاهرة الدينية، الحرب، التوحش، (المؤتمر الدولي الأول لحوار الأديان، بيروت، 12-13 أيلول/سبتمبر 2017).
- العبور إلى الهوية: في الاستجابة الممكنة لتحديات ما بعد الحرب في سورية، (مؤتمر الهوية الوطنية: قراءات ومراجعات في ضوء الأزمة السورية، دمشق، 20-21 كانون الثاني/يناير 2018).



مداد

مركز دمشق للأبحاث والدراسات

Damascus Center For Research and Studies

سورية - دمشق - مزة فيلات غربية - خلف بناء الاتصالات - شارع تشيلي - بناء الحلاق 85

Damascus - syria

Tel: +963 116 114 776

Fax: +963 116 114 731

www.dcrs.sy

info@dcrs.sy